

نماذج من التساؤلات التفسيرية التي أوردتها الإمام الماتريدي في سورة التوبة وأجاب عنها

نماذج مختارة

الأء عبد علي جارالله محمود

بإشراف

أ.د عمر عبدالله نجم الدين الكيلاني

جامعة ديالى / كلية العلوم الاسلامية / قسم علوم القرآن والتربية الاسلامية

Selected Examples of Interpretive Questions Raised by Imam al-Maturidi in Surah Al-Baqarah and His Responses to Them

Alaa abd ali Jarallah Mahmoud

Omar Abdullah Najm Al-Din Al-Kilani dr.

dr.omarabdullah@uodiyala.edu.iq

الملخص

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على ال والاصحاب وعلى هديهم الى يوم الدين ... وبعد: يتناول هذا البحث الموسوم نماذج من التساؤلات التفسيرية التي أوردتها الإمام الماتريدي في سورة التوبة وأجاب عنها - نماذج مختارة، لما له أهمية بالغة في هذا الفن الجليل، والتساؤلات التي أجاب عنها في تفسيره، إذ يسلط الضوء على الأسئلة التفسيرية التي طرحها أبو منصور الماتريدي في تفسيره "تأويلات أهل السنة"، وتبحث في منهجه في طرح هذه التساؤلات والإجابة عنها وصيغته، ويهدف هذا البحث إلى بيان أهمية هذه التساؤلات وتحليلها، وبيان أثرها في تفسيره، مع إبراز منهجه في التعامل مع الإشكالات التفسيرية التي قد تطرأ عند تفسير النصوص القرآنية. حيث تكون البحث من مقدمة وفيها أهمية الموضوع وسبب اختياره، وتكون من ثلاثة مباحث اما المبحث الأول: التعريف بالتساؤلات، والثاني التعريف بالإمام الماتريدي والمبحث الثالث نماذج مختارة من التساؤلات في سورة التوبة، ثم خاتمة للبحث تليها قائمة المصادر .

Abstract

In the name of Allah, the Most Gracious, the Most Merciful. May peace and blessings be upon the Prophet, his family, and companions, and upon those who follow their guidance until the Day of Judgment. This research, titled "Selected Models of Interpretative Questions Raised by Imam Al-Māturīdī in Sūrat al-Tawbah and His Responses to Them", addresses an important topic within the field of Qur'anic exegesis. It focuses on a selection of interpretative questions posed by Abū Mansūr al-Māturīdī in his renowned tafsīr Ta'wīlāt Ahl al-Sunnah. The study highlights the nature and structure of these questions, explores al-Māturīdī's methodology in presenting and answering them, and analyzes the linguistic and conceptual forms he employs. The primary aim of this research is to demonstrate the significance of these interpretative inquiries, analyze their content, and assess their impact on al-Māturīdī's exegetical approach. It also seeks to clarify his method in dealing with exegetical challenges that arise during the interpretation of Qur'anic texts. The study consists of an introduction, which outlines the importance of the topic and the rationale for its selection, followed by three main sections. The first section provides a general overview of interpretative questions in tafsīr literature. The second introduces Imam al-Māturīdī and his scholarly context. The third presents selected examples of his interpretative questions in Sūrat al-Tawbah. The research concludes with a summary of key findings and is followed by a list of references .

الحمد لله رب العالمين، المحمود بجميع المحامد تشريعاً وتعظيماً وثناءً، المتصف بصفة الكمال عزة وقوة وكبرياء، الذي شرح صدورنا بشريعة الإسلام وأسبغ علينا نعمه، والصلاة والسلام على إمام المتقين، سيدنا محمد ﷺ خير الأنام، وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين، وعنا جميعاً معهم بإحسان إلى يوم الدين. أما بعد، فإن علم التفسير من أشرف العلوم الشرعية التي تُعين على فهم كلام الله تعالى، واستنباط الأحكام والمعاني من آياته البينات. وقد كان للإمام أبي منصور الماتريدي دور بارز في إبراز المعاني الدقيقة للنصوص القرآنية، خلال طرحه للتساؤلات التفسيرية والإجابة عنها بأسلوب علمي يجمع بين النقل والعقل، مما يعكس عمق فكره وقوة منهجه في التفسير. وفي هذا البحث، نسلط الضوء على التساؤلات التفسيرية التي أوردتها الإمام الماتريدي في سورة البقرة، مع جمعها ودراستها وتحليلها، لبيان منهجه في تناول القضايا العقدية واللغوية والتشريعية. كما نهدف إلى إبراز أهمية هذه التساؤلات في الكشف عن مقاصد الآيات، وتأثيرها في الفهم الصحيح للقرآن الكريم. ونسأل الله تعالى أن يوفقنا إلى ما فيه الخير والصواب، وأن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم، نافعاً للدارسين والباحثين في علم التفسير، إنه ولي ذلك والقادر عليه.

أهمية الموضوع:

يمكن تلخيص أهمية الموضوع في ما يأتي:

- ١_ يأخذ الموضوع أهميته من خلال علاقته بأشرف الكلام، كلام الله سبحانه وتعالى ألا وهو الكتاب الكريم.
- ٢_ أن أهمية دراسة الموضوع في إبراز منهج الماتريدي في التفسير وتبسيط الضوء على طرقه في تناول ألفاظ القرآن.
- ٣_ أهميته في إثراء الدراسات التفسيرية، حيث يضيف هذا الموضوع بعداً للدراسات التفسيرية، من خلال تحليل الأسئلة التفسيرية التي طرحها الماتريدي وفهم دلالاتها، وتوضيح أثر التساؤلات في تعميق الفهم وفي فتح آفاق جديدة في التدبر.

أهداف الدراسة:

تتلخص أبرز الأهداف فيما يأتي:

- ١_ من أهم أهداف الموضوع هو تحليل منهج الماتريدي في تفسيره، ودراسة الأساليب المعتمدة في طرح التساؤلات والإجابة عنها.
- ٢_ بيان دور التساؤلات في الفهم التفسيري وتوضيح أثرها في توجيه المعاني وتوضيح مقاصد ألفاظ القرآن الكريم.
- ٣_ مقارنة منهج الماتريدي بمنهج المفسرين الآخرين ودراسة الفروقات والتشابهات بين منهج الماتريدي والمفسرين الآخرين في دراسة التساؤلات.
- ٤_ التعرف على أسلوب الماتريدي في الإجابة عن التساؤلات بعد حصرها وجمعها، من خلال تحليل الطرق المستخدمة في الرد.

أسباب اختيار الموضوع:

وقع اختياري لهذا الموضوع بسبب ما يأتي:

- ١- مكانة الإمام أبو منصور الماتريدي -رحمه الله- في علم التفسير والعقيدة، إذ يعد الماتريدي من أعلام التفسير العقلي والكلامي البارزين، ودراسة منهجه يساهم في تطور الفكر الإسلامي التفسيري والكلامي.
- ٢- أهمية سورة البقرة، إذ تحتوي السورة على قضايا عقائدية وشرعية، مما يجعل دراسته لها ذات قيمة علمية كبيرة.
- ٣- إبراز التوازن بين العقل والنقل في التفسير، حيث تسعى الدراسة إلى تحليل سبل توظيف الماتريدي للعقل والنقل في تفسيره.
- ٤- قلة الدراسات المتخصصة في تساؤلات المفسرين، رغم وجود العديد من الدراسات حول التفسير، إلا أن الدراسات المتخصصة في التساؤلات التفسيرية نادرة.

- ٥- إبراز المنهجية العلمية في تفسير الماتريدي، حيث يساعد البحث في توضيح كيفية تعامل الماتريدي مع التساؤلات، من حيث التحليل اللغوي، الاستدلال العقلي، والاعتماد على النصوص الشرعية الأخرى.

المبحث الأول تعريف التساؤلات التفسيرية

المطلب الأول تعريف التساؤل لغةً واصطلاحاً

أولاً: التساؤل في اللغة العربية: مصدرها سألَ ومأخوذة من سألَ يسألُ سؤْلاً وسؤالاً وتَسْأَلَةً، وتجمع المسألة مسأِلاً، وتَسَاءَلُوا: أي يسأل أحدهم عن الآخر ^(١) وعرف عن العرب أنها تحذف همزة سل، لكن إذا ارتبطت بفاء أو واو أصبحت بهمزة مثل: فاسأل، واسأل ^(٢). وقول الزجاج: يقال: سألت أسأل وسلت أسل، والرجلان يتساءلان ويتسائلان ^(٤). أما عند أحمد بن فارس فهي السَّيْنُ وَالْهَمْزَةُ وَاللَّامُ كَلِمَةً وَاحِدَةً، وَزَجَلَ سؤْلَةً:

كثير السؤال^(٥) (٦) فهي ساءل يسائل، مُساءلةً، فهو مُسائل، وسأله عن أمر: بمعنى استخبره عنه أو سأله عنه أو استعلمه عنه. وتساءل عن يتساءل تسأولاً فهو مُتسائل، والمفعول مُتساءلٌ به أو مُسئول ومُساءلٌ. وهو يأتي على وزن تفاعل في الميزان الصرفي. تساءل الرجل: أي بمعنى سأل نفسه بشك وحيرة. وجاء التساؤل بلسان العرب لعدة معانٍ منها: تساءل القوم: أي بمعنى تخاصموا كما في قوله تعالى ﴿وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ﴾ (٢٥) (٧) وتساءل بالله: أي بمعنى حلف به وطلب حقه كما في قوله تعالى ﴿...وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ...﴾ (١) (٨). وتساءلوا عن السبب: أي بمعنى سأل أحدهم عن الآخر "يثير عددًا من التساؤلات الأساسية الهامة" كما في قوله تعالى ﴿وَكَذَلِكَ بَعَثْنَاهُمْ لِيَتَسَاءَلُوا بَيْنَهُمْ...﴾ (١٩) (٩) وأخيراً تساءل عن أمر: أي بمعنى سأل الرأي فيه (١٠).

ثانياً: التساؤل في الاصطلاح: عرفه الإمام ابن فورك في تفسيره لكتاب الله تعالى بأنه "التقابل بسؤال كل واحد من النفسين الآخر، تساء لا تساؤلاً وسأله مسألة، والسؤال الإخبار" (١١) وفي موضع آخر أيضاً لأبن فورك يبين معنى التساؤل ب "سؤال كل واحد للآخر، وهو سؤال التأنيب" (١٢). وعرفها شرف الدين الطيبي (١٣) ب "التساؤل جريان السؤال بين اثنين فصاعداً، ويجوز بين العبد، والشيطان، أو النفس، أو إنسان آخر، ويجري بينهما السؤال في كل نوع" (١٤) ويعرف الطاهر بن عاشور التساؤل بأنه "تفاعل وحقيقة صيغة التفاعل تفيد صدور معنى المادة المشتقة منها من الفاعل إلى المفعول وصدور مثله من المفعول إلى الفاعل، وترد كثيراً لإفادة تكرار وقوع ما اشتمت منه نحو قولهم: ساءل، بمعنى: سأل" (١٥). وعرفت أيضاً بأنها "ما يفترضه الإنسان في نفسه من سؤال في أمر مشكل على الأفهام، أو تحير، أو تهكم، لا يعف المراد منه إلا بالطلب والتأمل، ويقصد منه تنبيه القارئ أو السامع، وهي أسئلة استفهامية" (١٦). ويعرف أيضاً بأنه "تعلم يحصل عن طريق إثارة السؤال في أذهان المتعلمين" (١٧) ولقد تم تعريفها من قبل الفيلسوف لاني واتسون بأن التساؤلات أو السؤال "هو فعل تسعى به إلى الحصول على معلومات" (١٨). على ذات النهج فيتبين مما سبق إن التساؤلات هي فعل بشري ناتج عن فضول معرفي ورغبة للاستكشاف، أو هي عملية عقلية أو لغوية تشتمل على طرح سؤال أو أكثر من أجل الحصول على جواب أو بيان، وقد يكون التساؤل بين الإنسان ونفسه أو بين شخصين أو أكثر، وقد يكون مباشراً أو غير مباشر. **المبحث الثاني: التعريف بالإمام الماتريدي المبحث الأول: التعريف بالإمام الماتريدي:** المطلب الأول: حياته الشخصية (اسمه، ونسبه، ولقبه، ومولده، ونشأته) المطلب الثاني: حياته العلمية (رحلاته في طلب العلم، وشيوخه، وتلاميذه) المطلب الأول: حياته الشخصية (اسمه، ونسبه، ولقبه، ومولده، ونشأته):

أولاً: اسمه: هو محمد بن محمد بن منصور الماتريدي من كبار علماء (١٩) (٢٠) الماتريدي الحنفي المتكلم السمرقندي الأنصاري، وأما أنه اشتهر بالحنفي المتكلم فنصرته لمذهب الإمام أبي حنيفة النعمان فروعاً وأصولاً، وأما أنه سمرقندي نسبة إلى المدينة القريبة من مولده سمرقند (٢١) ونسبه إلى ماتريد أو ماتريت بفتح الميم، وضم التاء، هذه النسبة إلى محله حائط في سمرقند، ويقال لها (ماتريت)، ويقال بالبدال أيضاً: ما تريد.

ثانياً: نسبه ولقبه: يرجع نسب الإمام الماتريدي إلى أبي أيوب خالد بن زيد بن كليب الأنصاري (٢٢)، لقبه أطلق الماتريدي (٢٣) عدة ألقاب على أمهم أبي منصور الماتريدي تدل على علو منزلته وقدره عندهم في العلم ونصرة الدين والدفاع عن العقيدة مثل (قدوة أهل السنة) (٢٤)، و(إمام الهدى) (٢٥) و(إمام المتكلمين)، و(مصحح عقائد المتكلمين) (٢٦).

ثالثاً: ولادته ونشأته: ولد الإمام الماتريدي في العقد الرابع من القرن الثالث الهجري تقديراً، أي ما بين سنة (٢٣٣ هـ وحتى سنة ٢٤٠ هـ) ولعل أرجح الروايات في ولادته أنه ولد سنة (٢٣٨ هـ) ؛ لأن أستاذه محمد بن مقاتل الرازي توفي سنة (٢٤٨ هـ) وهي حقيقة مستنتجة من وفاة أحد شيوخه؛ ذلك لأن سن الدراسة ينبغي أن لا يقل عن عشر سنوات للأخذ عن هذا الفقيه المحدث (٢٧). لكني أرى أن هذا التعليل غير مناسب؛ لأنه إذا قدر قبل ذلك حسب العلة كان أنسب، فلو قدرنا ولادته سنة (٢٣٢ هـ) سيكون عمره عند وفاة شيخه ستة عشر سنة وهو مما يعني أنه تلقى العلم من عمر العشر سنين. وقد نشأ الماتريدي في مدينة سمرقند التي كانت تتمتع بمكانة علمية وثقافية مرموقة، فقد خرج منها علماء أفاض في تاريخ الإسلام، كانت لهم بصمته الواضحة في الفكر الإسلامي. ويمكن القول: إن الماتريدي عاش في عصر الدولة السامانية (٢٨) التي وليت سمرقند ما بين (٢٦١-٣٨٩ هـ)، وكان ملوكها أحسن الملوك سيرة وإجلالاً للعلم وأهله. لقد نشأ الماتريدي في هذه المدينة التي تتمتع بخصائص ومميزات، سواء من ناحية طبيعتها، أو أهلها، أو حتى حكامها، وهذه أمور تساعد على تحصيل العلم والبروز فيه، وقد أفاد الماتريدي من مميزات نشأته في هذه البيئة فبرز في علوم شتى، أهمها: العقيدة، والتفسير فكان واحد عصره إمام دهره رحمه الله تعالى.

المطلب الثاني: حياته العلمية (رحلاته في طلب العلم، وشيوخه، وتلاميذه):

أولاً: رحلاته في طلب العلم: درس الماتريدي وتلقى علومه على أيدي شيوخ وعلماء سيأتي ذكرهم فيما بعد جمعوا بين الأصول والفروع والتوحيد والفرق والتمييز والتحديث^(٢٩)، أما الماتريدي فقد دار طلبه للعلم وبخه حول تفسير القرآن الكريم وأصول الفقه وأصول العقيدة ومنازع ذوي البدع على اختلاف مشاربهم واللوانهم، فدرس العلوم العقلية والنقلية حتى صار إماماً في الفقه والتفسير والكلام، وتجاوز بمحاوراته ومناظراته حدود بلده، فارتحل إلى البصرة حيث الأشاعرة والمعتزلة وغيرهم للمناظرة معهم في العقائد مما كان سبباً في انتشار المذهب الماتريدي ونسبته إليه^(٣٠) وكان المعتزلة يلقبون أهل السنة به.

ثانياً: تلاميذه:

- ١- محمد بن مقاتل الرازي: وهو محمد بن مقاتل الرازي كان من أصحاب الرأي مقدماً في الفقه وهو من أصحاب محمد بن الحسن الشيباني، من مؤلفاته كتاب "المدعي والمدعى عليه"، تفقه على يد الإمام أبي بكر أحمد بن إسحاق الجوزجاني، وكان من أهل العلم والورع روى عن أبي المطيع، وسمع منه البخاري ولم يحدث عنه قال الذهبي وحدث عن طبقة وكيع توفي سنة (٢٤٨ هـ).^(٣١)
- ٢- أبو نصر العياضي: وهو أحمد بن العباس بن الحسين بن جبلة بن غالب بن جابر بن نوفل بن عياض بن يحيى بن قيس بن سعد ابن عبادة الأنصاري الخرجي الفقيه السمرقندي، وقد تلقى العلم عن الشيخ أبي بكر أحمد بن إسحاق الجوزجاني، وكان شهماً ورعاً شجاعاً، إذ قد استشهد في بلاد الترك في زمن ولاية أحمد بن أسد بن سامان، وقد خلف بعده أربعين رجلاً من أقران الماتريدي.^(٣٢)
- ٣- الجوزجاني: وهو أحمد بن إسحاق أبو بكر الجوزجاني عالم^(٣٣) جمع بين علم الأصول وعلم الفروع، وكان في أنواع العلوم في الدرجة العالية، وله كتاب "الفرق والتمييز"، وكتاب "التوبة" وغيرهما، توفي بعد سنة ٢٠٠ هـ.^(٣٤)

٤- نصير بن يحيى البلخي المتوفي سنة (٢٦٨ هـ) وهو نصير بن يحيى البلخي تعلم الفقه على يد الإمام أبي سليمان بن موسى الجوزجاني، وأبو سليمان تفقه على الإمامين أبي يوسف ومحمد بن الحسن، وكلا الإمامين قد تفقه على يد الإمام أبي حنيفة - رحمه الله -، وقد تتلمذ أيضاً على الإمامين أبي مطيع بن عبد الله وأبي مقاتل حفص بن مسلم عن أبي حنيفة - رحمه الله سنة (٢٦٨ هـ).^(٣٥) وبذلك تم نصاب شيوخ الإمام الماتريدي - رحمه الله - ليكونوا السلسلة المتصلة بين الإمام الأعظم أبي حنيفة، وبين الإمام الماتريدي، الذي عكف على تحقيق آراء إمامه أبي حنيفة بقواطع الأدلة.^(٣٦)

ثالثاً: تلاميذه: لقد أخذ عن الماتريدي العقيدة الماتريدية الكلامية جمعاً من تلامذته، وقد نشرها وطورها، وأيدوها وصنفوا فيها التصانيف متبعين مذهب أبي حنيفة في الفقه، فراجت العقيدة الماتريدية في تلك البلاد أكثر من غيرها، كما كان شيوخ الحنفية أكثر من غيرهم منهم:

- ١- أبو القاسم السمرقندي المتوفى سنة ٣٤٢ هـ: وهو أبو القاسم إسحاق بن محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن زيد المعروف بالحكيم السمرقندي، ذكره عبد القادر القرشي، وترجم له ترجمة وافية عبد الحي اللكنوي، وتحدث عنه ابن كمال باشا.^(٣٧)
- ٢- علي الرُّسْتَعْفَنِي المتوفى سنة ٣٥٠ هـ: وهو أبو الحسن علي بن سعد الرُّسْتَعْفَنِي، له ترجمة قصيرة في "الأنساب" وأقصر منها في "اللباب"^(٣٨) يقول القرشي هو من كبار مشايخ سمرقند له كتاب "إرشاد المهندي"، وكتاب "الزوائد والفوائد في أنواع العلوم" وهو من أصحاب الماتريدي الكبار له ذكر في الفقه والأصول في كتب الأصحاب.^(٣٩)

المبحث الثالث: التساؤلات التي أوردتها الإمام الماتريدي وأجاب عنها من سورة التوبة نماذج مختارة: وفيه مطلبان

المطلب الأول: النهي عن التكبر والعجب والتوكل على الله وحده

قال تعالى: (وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئاً)^{٤٠}. التساؤل الأول: فَإِنْ قِيلَ: قد أمرنا بأخذ العدة والقوة ما استطعنا بقوله: (وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ)^{٤١} الآية، فإنما أمرنا بما يعجبنا، فما معنى النهي عن الإعجاب بالكثرة والقوة؟ وكذلك نهانا عن التأسى على ما فاتنا، ونهانا أن نفرح بما يؤتينا، وقد كلفنا الشكر لما آتانا، والصبر على ما فات منا، فلو لم نفرح بما آتانا لم يلزمنا الشكر، ولا الصبر بما فاتنا، فما معناه؟^{٤٢}.

جواب التساؤل: وقد أجاب الإمام الماتريدي رحمه الله تعالى عن هذا التساؤل بقوله: معناه - والله أعلم - أنه نهانا أن نفرح بما يؤتينا لنفس الإيتاء، ونتأسى لنفس ما يصيبنا ويفوتنا، إنما علينا أن نفرح بفضل الله ومنته الذي مَنَّ علينا وخصنا به، وعلى ذلك شكره، وعلى ذلك الصبر بما يصيبنا ويفوتنا؛ لما جعل لنا لذلك ثواباً في الآخرة وأجرًا عظيمًا، وكذلك الكثرة، أمرنا بها، فإذا آتانا ذلك يعجبنا فضل الله ومنته في تلك الكثرة، لا الكثرة لنفسها والقوة، والله أعلم^{٤٣}.

دراسة التساؤل: ذهب جمهور المفسرين: أن سبب نزول هذه الآية؛ قوله تعالى: ويوم نحين الآية أخرجه البيهقي في الدلائل^{٤٤} عن الربيع ابن أنس أن رجلاً قال يوم نحين: لن نغلب من قلة، وكانوا اثني عشر ألفاً فشق ذلك على النبي صلى الله عليه وسلم، فأُنزل الله ويوم نحين إذ أعجبكم كثرتمكم الآية^{٤٥}، وقد أجاب صاحب المنار على هذا التساؤل فبين أن رحمة الله بالمسلمين، وكيف نجاهم من تلك المعركة، فحين ظهر من بعض الصحابة العجب بعددهم، وإبتلائه إياهم بالتوَلَّى والهزيمة يَوْمَ حُنَيْنٍ عَلَى عَجَبِهِمْ بِكَثْرَتِهِمْ وَرِضَاهُمْ عَنْهَا، وَنَصْرِهِمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ بِعَنَائِهِ خَاصَّةً مِنْ لَدُنْهُ؛ لِيَتَذَكَّرُوا أَنَّ عَنَائِيَّ تَعَالَى وَتَأْيِيدُهُ لِرُسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ بِالْقُوَى الْمَغْنَوِيَّةِ، أَعْظَمُ شَأْنًا وَأَدْنَى إِلَى النَّصْرِ مِنَ الْقُوَّةِ الْمَادِيَّةِ، كَالْكَثَرَةِ الْعَدَدِيَّةِ وَمَا يَتَعَلَّقُ بِهَا، لَهُمْ^{٤٦}. وقال ابن الجوزي: في اختلاف الكثرة على أربعة أقوال: في عددهم يوم نحين أربعة أقوال: أحدها: أنهم كانوا ستة عشر ألفاً، رواه عطاء عن ابن عباس. والثاني: عشرة آلاف، رواه أبو صالح عن ابن عباس. والثالث: كانوا اثني عشر ألفاً، قاله قتادة، وابن زيد، وابن إسحاق، والواقدي. والرابع: أحد عشر ألفاً وخمسمائة، قاله مقاتل^{٤٧} وقد ذهب الامام الرازي في هذه الواقعة فقال: ثُمَّ قَالَ تَعَالَى: فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئًا وَمَعْنَى الْإِغْنَاءِ إِعْطَاءُ مَا يَدْفَعُ الْحَاجَةَ فَقَوْلُهُ: فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئًا أَيَّ لَمْ تُعْطِكُمْ شَيْئًا يَدْفَعُ حَاجَتَكُمْ وَالْمَقْصُودُ مِنْ هَذَا الْكَلَامِ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَعْلَمَهُمْ أَنَّهُمْ لَا يَغْلِبُونَ بِكَثْرَتِهِمْ، وَإِنَّمَا يَغْلِبُونَ بِنَصْرِ اللَّهِ، فَلَمَّا أُعْجِبُوا بِكَثْرَتِهِمْ صَارُوا مُنْهَزِمِينَ، وَاعْلَمَ أَنَّهُ تَعَالَى لَمَّا بَيَّنَّ أَنَّ الْكَثْرَةَ لَا تَنْفَعُ، وَأَنَّ الَّذِي أَوْجَبَ النَّصْرَ مَا كَانَ إِلَّا مِنَ اللَّهِ، وَقَدْ أَشَارَ إِلَى ذَلِكَ أُمُورًا: أَحَدُهَا: إِنْزَالُ السَّكِينَةِ وَالسَّكِينَةُ مَا يَسْكُنُ إِلَيْهِ الْقُلُوبُ وَالنَّفْسُ، وَيُوجِبُ الْأَمْنَةَ وَالطَّمَأْنِينَةَ، وَأَطْنُ وَجْهَ الْإِسْتِعَارَةِ فِيهِ أَنَّ الْإِنْسَانَ إِذَا خَافَ فَرَّ وَفُؤَادُهُ مُتَحَرِّكٌ، وَإِذَا أَمِنَ سَكَنَ وَثَبَتَ، فَلَمَّا كَانَ الْأَمْنُ مُوجِبًا لِلْسُكُونِ جَعَلَ لَفْظَ السَّكِينَةِ كِنَايَةً عَنِ الْأَمْنِ. وَاعْلَمَ أَنَّ قَوْلَهُ تَعَالَى: ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْفِعْلَ مُوقُوفٌ عَلَى حُصُولِ الدَّاعِي، وَيَدُلُّ عَلَى أَنَّ حُصُولَ الدَّاعِي، لَيْسَ إِلَّا مِنْ قِبَلِ اللَّهِ تَعَالَى. أَمَّا بَيَانُ الْأَوَّلِ: فَهُوَ أَنَّ حَالَ انْهِزَامِ الْقَوْمِ لَمْ تَحْصُلْ دَاعِيَةُ السُّكُونِ وَالثَّبَاتِ فِي قُلُوبِهِمْ، فَلَا جَرَمَ لَمْ يَحْصُلِ السُّكُونُ وَالثَّبَاتُ، بَلْ فَرَّ الْقَوْمُ وَانْهَزَمُوا وَلَمَّا حَصَلَتِ السَّكِينَةُ الَّتِي هِيَ عِبَارَةٌ عَنْ دَاعِيَةِ السُّكُونِ وَالثَّبَاتِ رَجَعُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ عَلَى الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ، وَثَبَتُوا عِنْدَهُ وَسَكَنُوا فَذَلِكَ هَذَا عَلَى أَنَّ حُصُولَ الْفِعْلِ مُوقُوفٌ عَلَى حُصُولِ الدَّاعِيَةِ. وَأَمَّا بَيَانُ الثَّانِي: وَهُوَ أَنَّ حُصُولَ تِلْكَ الدَّاعِيَةِ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى فَهُوَ صَرِيحٌ^{٤٨} وقد بين ابن عاشور أن (تخصيص يوم حنين بالذكر من بين أيام الحروب: لِأَنَّ الْمُسْلِمِينَ انْهَزَمُوا فِي أَثْنَاءِ النَّصْرِ ثُمَّ عَادَ إِلَيْهِمُ النَّصْرُ، فَتَخَصَّصَ بِهِ بِالذِّكْرِ لِمَا فِيهِ مِنَ الْعِبَرَةِ بِحُصُولِ النَّصْرِ عِنْدَ امْتِنَالِ أَمْرِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ - وَحُصُولِ الْهَزِيمَةِ عِنْدَ إِثَارِ الْخَطُوطِ الْعَاجِلَةِ عَلَى الْإِمْتِنَالِ، فَفِيهِ مَثَلٌ وَشَاهِدٌ لِحَالَتِي الْإِثَارَيْنِ الْمَذْكُورَيْنِ إِنَّمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ^{٤٩} لِيَتَنَبَّهُوا إِلَى أَنَّ هَذَا الْإِثَارَ قَدْ يَعْزِضُ فِي أَثْنَاءِ إِثَارٍ آخَرَ، فَهُمْ لَمَّا خَرَجُوا إِلَى غَزْوَةِ حُنَيْنٍ كَانُوا قَدْ أَثَرُوا مَحَبَّةَ الْجِهَادِ عَلَى مَحَبَّةِ أَسْبَابِهِمْ وَعَلَاقَاتِهِمْ، ثُمَّ هُمْ فِي أَثْنَاءِ الْجِهَادِ قَدْ عَاوَدَهُمْ إِثَارُ الْخَطُوطِ الْعَاجِلَةِ عَلَى امْتِنَالِ أَمْرِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّذِي هُوَ مِنْ آثَارِ إِثَارٍ مَحَبَّتِيَّ، وَهِيَ عِبْرَةٌ دَقِيقَةٌ حَصَلَتْ فِيهَا الصَّدَاقُ وَلِذَلِكَ كَانَ مَوْقِعُ قَوْلِهِ: إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ^{٥٠} وقد وافق الامام الماتريدي رحمه الله تعالى - كثير من العلماء منهم الامام الطبري^{٥١} والسمعاني^{٥٢} والبغوي^{٥٣} وابن كثير^{٥٤} بأن الظفر لَيْسَ بِالْكَثَرَةِ، بل بنصرة الله تعالى.

الترجيح: من خلال الرجوع الى كتب أهل التفسير فقد وجدت اغلبهم ذهب الى ان النصره والاتكال على الله تعالى وحده، لا بالكثرة والعدد وهذا هو الاعتقاد الصحيح الموافق للكتاب والسنة، وهذا رأي جميع أهل التفسير في ذلك.

المطلب الثاني: دخول أهل الذمة والمشركون للمسجد الحرام وموقف القرآن منهم

قال تعالى (إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ فَلَا يَقْرَبُوا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ بَعْدَ عَامِهِمْ هَذَا)^{٥٥} التساؤل الثاني: أورد الامام الماتريدي تساؤلاً في هذه الآية قال: فَإِنْ قِيلَ: فقد روي عن علي بن أبي طالب - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أنه نادى: ألا لا يدخل الحرم مشرك، ولم يذكر الحج^{٥٦}. جواب التساؤل: وقد أجاب الامام الماتريدي رحمه الله تعالى عن هذا التساؤل بقوله قيل له: روي عنه أنه قال: ناديت ألا يحج بعد العام مشرك^{٥٧}؛ فيكون قوله: لا يدخل الحرم مشرك؛ على الحج؛ على ما ذكرنا، وقد روي عن رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أنه رخص في دخول المسجد للعبيد والإماء، وروي عن جابر بن عبد الله عن النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قال: " لا يقرب المشركون المسجد الحرام بعد عامهم هذا، إلا أن يكون عبداً أو أمة^{٥٨} ". يحتمل استثناء العبد والأمة؛ لأن العبد لا يدخل للحج وإقامة العبادة، إنما يدخل لخدمة المولى إذا كان مسلماً، وفي بعض الأخبار: " أو أحدًا من أهل الذمة "، وعن جابر بن عبد الله موقوفاً كذلك: " أو أحدًا من أهل الذمة "، وفيه دلالة لقول أبي حنيفة - رحمه الله -: " أن لا بأس للكافر أن يدخل المسجد " ^{٥٩}. دراسة التساؤل قال الإمام الشافعي: فلا ينبغي لمشرك أن يدخل الحرم بحال^{٦٠}، وقد قيد الإمام الطبري هذا فقال: وهو العام الذي حج فيه أبو بكر، فنادى فيه بالأذان^{٦١}، وقال أيضاً: لما نفى الله المشركين عن المسجد الحرام، ألقى الشيطان في قلوب المؤمنين الحزن، قال: من أين تأكلون، وقد نفى المشركون وانقطعت عنهم العير!، فقال الله: (وإن خفتن عيلة فسوف يغنيكم الله من فضله إن شاء^{٦٢} قَالَ ابن أبي حاتم في تفسيره: كَانَ الْمُشْرِكُونَ يَجِئُونَ إِلَى النَّبِيِّ وَيَجِئُونَ مَعَهُم بِالطَّعَامِ يَتَجَرَّوْنَ بِهِ، فَلَمَّا نَهَوْا عَنْ أَنْ يَأْتُوا الْبَيْتَ قَالَ الْمُسْلِمُونَ: فِيمَنْ أَيْنَ لَنَا

الطَّعَامُ؟ قَالَ: فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيَكُمْ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ إِنْ شَاءَ قَالَ: فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْمَطَرَ وَكَثُرَ خَيْرُهُمْ حِينَ ذَهَبَ الْمُشْرِكُونَ عَنْهُمْ^{٦٣}. وقد أجاب الإمام السمرقندي: يعني: لا يدخلوا أرض مكة، وقال مقاتل: يعني: الحرم كله، وقال مالك بن أنس: لا يجوز للكفار أن يدخلوا المساجد، لأن الله تعالى قال: إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ كَمَا أَنَّ الْجَنْبَ لَا يَجُوزُ لَهُ أَنْ يَدْخُلَ الْمَسْجِدَ. وقال الزهري: له أن يدخل جميع المساجد إلا المسجد الحرام، وهو قول الشافعي رحمه الله، وقال أبو حنيفة رضي الله عنه وأصحابه: يجوز للذمي أن يدخل جميع المساجد، لأن الكفار كانوا يدخلون مسجد المدينة إذا قدموا وافدين من قومهم. وهذه الآية نزلت في شأن أهل الحرب: إنهم لا يدخلون المسجد الحرام بغير أمان، ولا يكون لهم ولاية البيت. وروي عن جابر بن عبد الله أنه قال: «لا يدخلون المسجد الحرام إلا بإذن أو عهد»^{٦٤}. وقد أجاب الواحدي فقال: قال ابن عباس: يريد لا يغتسلون من الجنابة، ولا يتوضئون لله تعالى، ولا يصلون لله، {فَلَا يَقْرَبُوا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ بَعْدَ عَامِهِمْ هَذَا}^{٦٥} أي: لا يدخلوا الحرم بعد سنة تسع، أمر المسلمون بمنع المشركين من الحج ودخول الحرم، ولما منعوا من دخول الحرم، قال المسلمون: إنهم كانوا يأتون بالميرة ويتبايعون، فالآن تنقطع المتاجر ويضيق العيش^{٦٦}. وذهب النسفي في تفسير هذه الآية فقال: أي ذوو نجس وهو مصدر يقال نجس نجسا وقذر وقذرا لأن معهم الشرك الذي هو بمنزلة النجس ولأنهم لا يتطهرون ولا يغتسلون ولا يجتنبون النجاسات فهي ملابسة لهم أو جعلوا كأنهم النجاسة بعينها مبالغة في وصفهم بها {فَلَا يَقْرَبُوا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ} فلا يحجوا ولا يعتمروا كما كانوا يفعلون في الجاهلية {بَعْدَ عَامِهِمْ هَذَا} وهو عام تسع من الهجرة حين أمر أبو بكر رضي الله عنه على الموسم ويكون المراد من نهى القريبان النهي عن الحج والعمرة وهو من مذهبنا ولا يمنعون دخول الحرم والمسجد الحرام وسائر المساجد عندنا وعند الشافعي رحمه الله يمنعون عن المسجد الحرام خاصة وعند مالك يمنعون منه ومن غيره وقيل نهى المشركين أن يقربوه راجع إلى نهى المسلمين عن تمكينهم منه، أي قرأ بسبب منع المشركين عن الحج وما كان لكم في قدومهم عليكم من الإرفاق والمكاسب من الغنائم أو المطر والنبات أو من متاجر حبيج^{٦٧}.

الترجيح بعد النقل لأغلب أقول أهل التفسير وجدنا أنهم قد أجابوا بأن هذا المنع بسبب النجاسة التي في اليهود سواء كانت عينية أو حسية، كما أشار إلى ذلك أئمة أهل التفسير وهذا الرأي هو الراجح والأكثر من أهل العلم، إلا الإمام الماوردي فصل فقال هذا في الحج، وأن كان فهو استثناء للعبيد والإماء ولم أقف على تخريج للرواية التي استدلت بها؟! واختلاف بعض أئمة أهل التفسير في الحرمة خاصة بالمسجد الحرام دون غيره، والبعض الآخر أباح دخولهم، وذهبوا إلى جواز دخولهم بجميع المساجد سواء المسجد الحرام أو غيره من المساجد.

الذاتة:

الحمد لله الذي هدانا لهذا، وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله، نحمده حمد الشاكرين، ونثني عليه ثناء الذاكرين، فهو سبحانه المنعم المتفضل، لا يُحصى له عدٌّ ولا يُؤدى له حق.

والصلاة والسلام على سيدنا محمد، المبعوث رحمة للعالمين، المؤيد بالوحي المبين، خير من تلا القرآن وبيّنه، وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن اقتفى أثرهم إلى يوم الدين.

في الختام عن التساؤلات التفسيرية عند الإمام أبو منصور الماتريدي -رحمه الله- في كتابه "تأويلات أهل السنة"، نجد أن هذا الإمام الكبير قد أسهم بشكل كبير في تطوير علم التفسير من خلال طرح تساؤلات عقلية ومنطقية تهدف إلى فهم أعمق للنصوص القرآنية، وقد كانت تساؤلاته تتبع من محاولة تفسير النصوص وفقاً للواقع المعرفي والعقلي الذي يعيشه المسلمون في عصره، مما جعل تفسيره أكثر ارتباطاً بالعقل والمنطق، بجانب التمسك بالأصول الشرعية.

١_ اعتمد أبو منصور الماتريدي في تفسيره على التساؤلات، حيث يظهر من تفسيره أنه يطرح تساؤلات تهدف إلى توضيح المقصد القرآني ورفع اللبس عنه، وهذا يعكس منهجه العقلي في التعامل مع النصوص.

٢_ توظيف التساؤلات لدعم العقيدة الماتريدية، إذ إن الكثير من تساؤلاته تأتي في سياق الرد على الفرق المخالفة له، فيستخدم التساؤلات لإبراز ضعف رأيهم وقوة رأيه العقلي والنقلي.

٣_ التساؤلات وسيلة لفهم تعدد المعاني، حيث يطرح أبو منصور أكثر من تساؤل حول الآية الواحدة، مما يفتح المجال لتعدد أوجه التفسير، ويشير إلى عمق الألفاظ القرآنية وشمولها.

٤_ تساؤلاته متناسبة مع السياق، إذ لم تكن منقطعة عن السياق، بل تأتي ضمن فهم للآية وما قبلها وما بعدها، مما يظهر اهتمامه بالترابط البنيوي في النص.

- ٥_ نزعة التثبت والاستدلال المنطقي، يتبين من تساؤلات أبو منصور ميله إلى التحليل المنطقي والتثبت قبل تبني أي وجه من وجوه التفسير، إذ يختبر المعاني من خلال أسئلة دقيقة تتناول الألفاظ والمعاني والدلالات.
- ٦_ يوازن الماتريدي في تفسيره بين النقل والعقل، حيث استخدم التساؤلات كأداة للموازنة بين ما ورد من تفسير بالمأثور وبين ما يحتمله العقل، مبرهنًا بذلك على إمكان الجمع بين التفسير العقلي والنقلي في إطار منهجي منضبط ودقيق.

قائمة المصادر والمراجع

١. إتحاف السادة المتقين بشرح إحياء علوم الدين، المؤلف: محمد بن محمد بن الحسيني الزبيدي الشهير بمرتضى، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت، 1414هـ، ١٩٩٤ معدد الاجزاء: ١٠.
٢. إتحاف السادة المتقين بشرح إحياء علوم الدين، محمد بن محمد بن الحسيني الزبيدي الشهير بمرتضى، الناشر: مؤسسة التاريخ العربي، بيروت، الطبعة: ١٤١٤ هـ، ١٩٩٤م.
٣. آثار البلاد وأخبار العباد، المؤلف: زكريا بن محمد بن محمود القزويني (المتوفى: ٦٨٢هـ)
٤. أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار، المؤلف: أبو الوليد محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن الوليد بن عقبة بن الأزرق الغساني المكي المعروف بالأزرق (المتوفى: ٢٥٠هـ)، المحقق: رشدي الصالح ملحس، الناشر: دار الأندلس للنشر - بيروت، عدد الأجزاء: ٢*١.
٥. أسباب النزول القرآني، غازي عناية، دار الجيل - بيروت، ط ١، ١٤١١ هـ - ١٩٩١ م، عدد الأجزاء: ١.
٦. الاستيعاب في معرفة الأصحاب، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، الناشر: دار الجيل - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م.
٧. الأعلام، المؤلف: خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (المتوفى: ١٣٩٦هـ)، الناشر: دار العلم للملايين، الطبعة: الخامسة عشر - أيار / مايو ٢٠٠٢ م
٨. إنباه الرواة على أنباه النحاة، جمال الدين، أبو الحسن، علي بن يوسف القفطي [ت ٦٢٤ هـ كذا على غلاف مطبوعة! والصواب ٦٤٦ هـ كما في ١/ ١٦ من مقدمة المحقق؛ وفقا لمصادر ترجمته]، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم [ت ١٤٠١ هـ]، الناشر: دار الفكر العربي - القاهرة، ومؤسسة الكتب الثقافية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٢ م.
٩. الأنساب، المؤلف: عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي، أبو سعد (المتوفى: ٥٦٢هـ)، المحقق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره، الناشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الطبعة: الأولى، ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٢ م، عدد الأجزاء: ١.
١٠. بحر العلوم، المؤلف: أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي (المتوفى: ٣٧٣هـ).
١١. البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (ت ١٢٥٠هـ)، الناشر: دار المعرفة - بيروت.
١٢. بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١ هـ)، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم [ت ١٤٠١ هـ]، الناشر: المكتبة العصرية - لبنان / صيدا.
١٣. البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (ت ٨١٧هـ)، الناشر: دار سعد الدين للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.
١٤. تاريخ إربل، المؤلف: المبارك بن أحمد بن المبارك بن موهوب اللخمي الإربلي، المعروف بابن المستوفي (المتوفى: ٦٣٧هـ)، المحقق: سامي بن سيد خماس الصقار، الناشر: وزارة الثقافة والإعلام، دار الرشيد للنشر، العراق، عام النشر: ١٩٨٠ م، عدد الأجزاء: ٢.
١٥. التحرير والتنوير «تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد»: محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (ت: ١٣٩٣هـ): الدار التونسية للنشر - تونس: ١٩٨٤ هـ.
١٦. التحرير والتنوير، [تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد]، محمد الطاهر ابن عاشور، الناشر: الدار التونسية للنشر - تونس، سنة النشر: ١٩٨٤ هـ.
١٧. التساؤلات التفسيرية التي أوردها الإمام البغوي في تفسيره وأجاب عنها _ عرضاً ودراسة _، احمد حزام علي المعمر، وهي أطروحة دكتوراه في جامعة القرآن الكريم وتأسيس العلوم _ جمهورية السودان، ٢٠٢١م.

١٨. تفسير ابن فورك من أول سورة المؤمنون - آخر سورة السجدة، محمد بن الحسن بن فورك الأنصاري الأصبهاني، أبو بكر (ت ٤٠٦هـ)، دراسة وتحقيق: علال عبد القادر بندويش (ماجستير)، الناشر: جامعة أم القرى - المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى: ١٤٣٠ - ٢٠٠٩ م.
١٩. تفسير الإمام الشافعي، المؤلف: الشافعي أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن عبد المطلب بن عبد مناف المطلبي القرشي المكي (المتوفى: ٢٠٤هـ)، جمع وتحقيق ودراسة: د. أحمد بن مصطفى الفران (رسالة دكتوراه)، الناشر: دار التدمرية - المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى: ١٤٢٧ - ٢٠٠٦ م، عدد الأجزاء: ٣.
٢٠. تفسير القرآن الحكيم (تفسير المنار)، المؤلف: محمد رشيد بن علي رضا بن محمد شمس الدين بن محمد بهاء الدين بن منلا علي خليفة القلموني الحسيني (المتوفى: ١٣٥٤هـ)، الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، سنة النشر: ١٩٩٠ م، عدد الأجزاء: ١٢.
٢١. تفسير القرآن العظيم أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت: ٧٧٤هـ): ت: سامي بن محمد سلامة: دار طبية للنشر والتوزيع ط: ٢، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م.
٢٢. تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم، المؤلف: أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: ٣٢٧هـ)، المحقق: أسعد محمد الطيب، الناشر: مكتبة نزار مصطفى الباز - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الثالثة - ١٤١٩ هـ.
٢٣. تفسير القرآن: أبو المظفر، منصور بن محمد بن عبد الجبار ابن أحمد المروزي السمعاني التميمي الحنفي ثم الشافعي (المتوفى: ٤٨٩هـ): ت: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم، دار الوطن، الرياض - السعودية، ط: ١، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م.
٢٤. تفسير الماتريدي (تأويلات أهل السنة)، المؤلف: محمد بن محمد بن محمود، أبو منصور الماتريدي (المتوفى: ٣٣٣هـ)، المحقق: د. مجدي باسلوم، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م، عدد الأجزاء: ١٠.
٢٥. تفسير النسفي (مدارك التنزيل وحقائق التأويل)، المؤلف: أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود حافظ الدين النسفي (المتوفى: ٧١٠هـ)، حققه وخرج أحاديثه: يوسف علي بديوي، راجعه وقدم له: محيي الدين ديب مستو، الناشر: دار الكلم الطيب، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م، عدد الأجزاء: ٣.
٢٦. تهذيب اللغة، محمد بن أحمد بن الأزهر الهروي، أبو منصور (ت ٣٧٠هـ)، المحقق: محمد عوض مرعب، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة: الأولى، ٢٠٠١ م.
٢٧. التوحيد، المؤلف: محمد بن محمد بن محمود، أبو منصور الماتريدي (المتوفى: ٣٣٣هـ).
٢٨. جامع البيان في تأويل القرآن: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الأملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ): ت: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ط: ١، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م.
٢٩. جامع البيان في تأويل القرآن، المؤلف: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الأملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ)، المحقق: أحمد محمد شاكر، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م، عدد الأجزاء: ٢٤.
٣٠. الجواهر المضية في طبقات الحنفية، المؤلف: عبد القادر بن محمد بن نصر الله القرشي، أبو محمد، محيي الدين الحنفي (المتوفى: ٧٧٥هـ)، الناشر: مير محمد كتب خانه - كراتشي، عدد الأجزاء: ٢.
٣١. حلية العلماء في معرفة مذاهب الفقهاء، المؤلف: محمد بن أحمد بن الحسين بن عمر، أبو بكر الشاشي القفال الفارقي، الملقب فخر الإسلام، المستظهري الشافعي (المتوفى: ٥٠٧هـ)، المحقق: د. ياسين أحمد إبراهيم درادكة، الناشر: مؤسسة الرسالة / دار الأرقم - بيروت / عمان، الطبعة: الأولى، ١٩٨٠ م، عدد الأجزاء: ٣.
٣٢. الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، شهاب الدين، أبو الفضل، أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن أحمد الشهير بابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، الناشر: دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن - الهند، الطبعة: الثانية (١٣٩٢ هـ = ١٩٧٢ م).
٣٣. دلائل النبوة، المؤلف: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرُو جردى الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)، المحقق: د. عبد المعطي قلججي، الناشر: دار الكتب العلمية، دار الريان للتراث، الطبعة: الأولى - ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م، عدد الأجزاء: ٧.
٣٤. زاد المسير في علم التفسير، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت: ٥٩٧هـ)، ت: عبد الرزاق المهدي، دار الكتاب العربي - بيروت، ط: ١ - ١٤٢٢ هـ.

٣٥. السنن الصغير للبيهقي، المؤلف: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسرَوُجُردِي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)، المحقق: عبد المعطي أمين قلعجي، دار النشر: جامعة الدراسات الإسلامية، كراتشي . باكستان، الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ - ١٩٨٩م، عدد الأجزاء: ٤ .
٣٦. السنن الكبرى، المؤلف: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسرَوُجُردِي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)، المحقق: محمد عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الثالثة، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م .
٣٧. سير أعلام النبلاء، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَائِمَاز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، المحقق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، ط ٣، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م .
٣٨. شرح الطيبي على مشكاة المصابيح المسمى بـ (الكاشف عن حقائق السنن)، شرف الدين الحسين بن عبد الله الطيبي (٧٤٣هـ)، المحقق: د. عبد الحميد هنداي، الناشر: مكتبة نزار مصطفى الباز (مكة المكرمة - الرياض)، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م .
٣٩. الصفات الإلهية في الكتاب والسنة النبوية في ضوء الإثبات والتنزيه، المؤلف: أبو أحمد محمد أمان بن علي جامي علي (المتوفى: ١٤١٥هـ)، الناشر: المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ، عدد الأجزاء: ١ .
٤٠. الطبقات السنية في تراجم الحنفية، تقي الدين بن عبد القادر التميمي الداري الغزي (المتوفى: ١٠١٠هـ).
٤١. طبقات المفسرين العشرين، المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، المحقق: علي محمد عمر، الناشر: مكتبة وهبة - القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٣٩٦، عدد الأجزاء: ١
٤٢. قطف الجني الداني شرح مقدمة رسالة ابن أبي زيد القيرواني، المؤلف: عبد المحسن بن حمد بن عبد المحسن بن عبد الله بن حمد العباد البدر، الناشر: دار الفضيلة، الرياض، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢، عدد الأجزاء: ١ .
٤٣. كتاب العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت ١٧٠هـ)، المحقق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، الناشر: دار ومكتبة الهلال، (٣٠١/٧).
٤٤. الكشف عن حقائق غوامض التنزيل، المؤلف: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: ٥٣٨هـ)، الناشر: دار الكتاب العربي - بيروت، الطبعة: الثالثة - ١٤٠٧هـ
٤٥. لباب النقول في أسباب النزول، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ).
٤٦. لسان العرب، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (ت ٧١١هـ)، الحواشي: لليازجي وجماعة من اللغويين، الناشر: دار صادر - بيروت، الطبعة: الثالثة - ١٤١٤هـ،
٤٧. لسان الميزان، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، المحقق: دائرة المعارف النظامية - الهند، الناشر: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت - لبنان، الطبعة: الثانية، ١٣٩٠هـ / ١٩٧١م، عدد الأجزاء: ٧ .
٤٨. المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، المؤلف: أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (المتوفى: ٥٤٢هـ)، المحقق: عبد السلام عبد الشافي محمد، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى - ١٤٢٢هـ .
٤٩. مختار الصحاح، زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (ت ٦٦٦هـ)، المحقق: يوسف الشيخ محمد، الناشر: المكتبة العصرية - الدار النموذجية، بيروت - صيدا، الطبعة: الخامسة، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م.
٥٠. معالم التنزيل في تفسير القرآن = تفسير البغوي: محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي (المتوفى: ٥١٠هـ) ت: حققه وخرج أحاديثه محمد عبد الله النمر - عثمان جمعة ضميرية - سليمان مسلم الحرش: دار طيبة للنشر والتوزيع ط: الرابعة، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م
٥١. معجم البلدان، المؤلف: شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (المتوفى: ٦٢٦هـ)، الناشر: دار صادر، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٩٩٥م، عدد الأجزاء: ٧ .
٥٢. معجم اللغة العربية المعاصرة، د أحمد مختار عبد الحميد عمر (ت ١٤٢٤هـ) بمساعدة فريق عمل، الناشر: عالم الكتب، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م .
٥٣. المعجم الوسيط، نخبة من اللغويين بجمع اللغة العربية بالقاهرة، الناشر: مجمع اللغة العربية بالقاهرة، الطبعة: الثانية [كُتِبَتْ مقدمتها ١٣٩٢هـ = ١٩٧٢م].

٥٤. معجم مصطلحات العلوم الشرعية، مجموعة من المؤلفين، الناشر: مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض_السعودية، الطبعة الثانية، ١٤٣٩هـ_٢٠١٧م.
٥٥. معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت ٣٩٥هـ)، المحقق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: دار الفكر، عام النشر: ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
٥٦. مفاتيح الغيب = التفسير الكبير، المؤلف: أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (المتوفى: ٦٠٦هـ)، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة: الثالثة - ١٤٢٠ هـ .
٥٧. الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة، الندوة العالمية للشباب الإسلامي، إشراف وتخطيط ومراجعة: د. مانع بن حماد الجهني، الناشر: دار الندوة العالمية للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة: الرابعة، ١٤٢٠ هـ.
٥٨. نزهة الألباء في طبقات الأدياء، عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، أبو البركات، كمال الدين الأنباري (ت ٥٧٧هـ)، المحقق: إبراهيم السامرائي، الناشر: مكتبة المنار، الزرقاء - الأردن، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م.
٥٩. هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، المؤلف: إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي (المتوفى: ١٣٩٩هـ)، الناشر: طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية استانبول ١٩٥١، أعادت طبعه بالأوفست: دار إحياء التراث العربي بيروت - لبنان
٦٠. الوسيط في تفسير القرآن المجيد، المؤلف: أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (المتوفى: ٤٦٨هـ)، تحقيق وتعليق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الشيخ علي محمد معوض، الدكتور أحمد محمد صيرة، الدكتور أحمد عبد الغني الجمل، الدكتور عبد الرحمن عويس، قدمه وقرظه: الأستاذ الدكتور عبد الحي الفرماوي، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م، عدد الأجزاء: ٤ .

هوامش البحث

- ^١ ينظر: لسان العرب: ٣١٨/١١.
- ^٢ ينظر: المعجم الوسيط، ٤١١/١.
- ^٣ ينظر: كتاب العين، ٣٠١/٧.
- ^٤ تهذيب اللغة، ٤٧/١٣ - ٤٨.
- ^٥ معجم مقاييس اللغة، ١٢٤/٣، مادة (سَأَن).
- ^٦ مختار الصحاح، ص ١٤٠.
- ^٧ [سورة الطور: الآية ٢٥].
- ^٨ [سورة النساء: الآية ١].
- ^٩ [سورة الكهف: الآية ١٩].
- ^{١٠} ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، ١٠١٩/٢.
- ^{١١} تفسير ابن فورك من أول سورة المؤمنون - آخر سورة السجدة، محمد بن الحسن بن فورك الأنصاري الأصبهاني، أبو بكر (ت ٤٠٦هـ)، دراسة وتحقيق: علال عبد القادر ١٢٥/٣.
- ^{١٢} المصدر السابق نفسه، (٢١٧/٢).
- ^{١٣} شرف الدين الطيبي: (ت ٧٤٣ هـ) هو الحسين بن محمد بن عبد الله الطيبي، كان عالماً جليلاً من علماء الحديث والتفسير واللغة العربية، تميز بمعرفته الواسعة في شتى الجوانب العلمية للدين الاسلامي، وكان بارعاً في ينظر: البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع ٢٢٩/١ - ٢٣٠، الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، شهاب الدين، ١٨٥/٢ - ١٨٦. بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة: ٥٢٢/١.
- ^{١٤} شرح الطيبي على مشكاة المصابيح المسمى بـ (الكاشف عن حقائق السنن)، ٥١٩/٢.
- ^{١٥} التحرير والتنوير، [تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد]، محمد الطاهر ابن عاشور، الناشر: الدار التونسية للنشر - تونس، سنة النشر: ١٩٨٤ هـ، (٧/٣٠).

- ^{١٦} التساؤلات التفسيرية التي أوردتها الإمام البغوي في تفسيره وأجاب عنها _ عرضاً ودراسة _، احمد حزام علي المعمري، وهي أطروحة دكتوراه في جامعة القرآن الكريم وتأسيس العلوم _ جمهورية السودان، ٢٠٢١م، (ص ٥٥).
- ^{١٧} معجم مصطلحات العلوم الشرعية، مجموعة من المؤلفين، الناشر: مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض _ السعودية، الطبعة الثانية، ١٤٣٩هـ _ ٢٠١٧م، (٤٤٤/١).
- ^{١٨} فلسفة السؤال: ما هو السؤال؟، لاني واتسون، ترجمة: مي الغفيص، تحرير: عبير الغامدي، موقع إثارة (فقه تدبير المعرفة)، على الرابط (<https://atharah.net/what-is-a-question>) تاريخ الولوج (٢٠٢٤/١٢/٠٥).
- ^{١٩} ينظر: تاريخ اربل: ٢/١١٢.
- ^{٢٠} الجواهر المضية في طبقات الحنفية: ٢/١٣٠.
- ^{٢١} سمرقند: هي مدينة مشهورة بما وراء النهر، وليس على وجه الأرض مدينة أطيب ولا أنزه ولا أحسن من سمرقند، في الإقليم الرابع، طولها تسع وثمانون درجة ونصف، وعرضها ست وثلاثون درجة ونصف، وقال الأزهري: بناها شمر أبو كرب فسميت شمر كنت فأعربت ف قيل سمرقند، هكذا تلفظ به العرب في كلامها وأشعارها. ينظر: معجم البلدان، ٣/٢٤٧. آثار البلاد وأخبار العباد، ص ٥٣٥.
- ^{٢٢} خالد بن زيد بن كليب بن ثعلبة، أبو أيوب الأنصاري النجاري، من بني غنم بن مالك بن النجار، غلبت عليه كنيته، شهد العقبة وبدراً وسائر المشاهد، وعليه نزل النبي ﷺ حين قدم المدينة مهاجراً، فلم يزل عنده حتى بنى مسجده في تلك السنة، وبنى مساكنه، ثم انتقل إلى مسكنه وأخى النبي ﷺ بينه وبين مصعب بن عمير، مات سنة (٥٠هـ) أو (٥١هـ). ينظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ٢/٢٤٢.
- ^{٢٣} الماتريدي: فرقة كلامية، تُنسب إلى أبي منصور الماتريدي، قامت على استخدام البراهين والدلائل العقلية والكلامية في محاجة خصومها، من المعتزلة والجهمية وغيرهم، لإثبات حقائق الدين والعقيدة الإسلامية. الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة، الندوة العالمية للشباب الإسلامي، إشراف وتخطيط ومراجعة: د. مانع بن حماد الجهني، الناشر: دار الندوة العالمية للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة: الرابعة، ١٤٢٠ هـ، ٩٥/١.
- ^{٢٤} الجواهر المضية في طبقات الحنفية: عبد القادر بن محمد بن نصر الله القرشي، ٢/١٣٠.
- ^{٢٥} هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، ٢/٣٦. وإتحاف السادة المتقين بشرح إحياء علوم الدين ٢/١٩٥، تأويلات أهل السنة، ص ١.
- ^{٢٦} طبقات المفسرين، ص ٦٩. كتاب التوحيد: ص ١.
- ^{٢٧} ينظر: أبو منصور الماتريدي حياته وآراءه العقدية، بلقاسم الغالي، الناشر: دار البركي للنشر، ص ٢١.
- ^{٢٨} الدولة السامانية: هم ملوك وسلاطين ما وراء النهر وخراسان، وكانوا أحسن الملوك سيرة ومن ولي منهم كان يقال له سلطان السلاطين، لا ينعت إلا به وصار كالعلم لهم، وكان يغلب عليهم العدل والدين والعلم، وملك من بينهم جماعة، ولم تنقرض دولتهم إلا بدولة السلطان محمود بن سبكتكين، وكانت مدة ولايتهم مائة سنة وستين وستة أشهر وعشرة أيام. ينظر: وفیات الأعيان وأنباء أبناء الزمان: ٥/ ١٥٩.
- ^{٢٩} ينظر: الفوائد البهية في تراجم الحنفية: ص ١٩٥.
- ^{٣٠} ينظر: التوحيد، للماتريدي، ص ١٥_١٦.
- ^{٣١} ينظر: لسان الميزان: ص ٥٠. الجواهر المضية في طبقات الحنفية: ص ١٣٤.
- ^{٣٢} المصدر السابق نفسه، ص ١٧٧.
- ^{٣٣} ينظر: الطبقات السننية في تراجم الحنفية، تقي الدين بن عبد القادر التميمي الداري الغزي (المتوفى: ١٠١٠هـ)، ص ٨١١١.
- ^{٣٤} ينظر: إتحاف السادة المتقين بشرح إحياء علوم الدين: ص ٤/٢.
- ^{٣٥} ينظر: إتحاف السادة المتقين، للزبيدي، ٥/٢.
- ^{٣٦} ينظر: التوحيد، الماتريدي، ص ٤_٥. تفسير الماتريدي، ص ١٠.
- ^{٣٧} ينظر: الجواهر المضية في طبقات الحنفية، عبد القادر بن محمد بن نصر الله القرشي، أبو محمد، محيي الدين الحنفي، ١/١٣٩.
- ^{٣٨} ينظر: الأنساب: ٦/١١٤.
- ^{٣٩} ينظر: الجواهر المضية في طبقات الحنفية، عبد القادر بن محمد بن نصر الله القرشي، أبو محمد، محيي الدين الحنفي، ٢/٥٧٠.
- ^{٤٠} سورة التوبة: الآية ٢٩.

- ^{٤١} سورة الانفال: الآية ٦٠
- ^{٤٢} تفسير الماتريدي: ٣٢٤/٥.
- ^{٤٣} المصدر السابق: ٣٢٤/٥.
- ^{٤٤} أخرجه البيهقي في الدلائل: ١٢٣/٥.
- ^{٤٥} لباب النقول في أسباب النزول: ٢٢٦/١ .
- ^{٤٦} ينظر: تفسير المنار: ١٠/٢٥.
- ^{٤٧} زاد المسير في علم التفسير: ٢٤٦/٢.
- ^{٤٨} ينظر: مفاتيح الغيب: ١٩/١٦ - ٢٠ .
- ^{٤٩} سورة التوبة: الآية: ٢٤ .
- ^{٥٠} التحرير والتنوير : ١٠٥/١ .
- ^{٥١} -جامع البيان في تأويل القرآن: ١٨٠-١٨١/١٤.
- ^{٥٢} تفسير القرآن: ٢٩٩/٢ .
- ^{٥٣} معالم التنزيل في تفسير القرآن = تفسير البغوي: ٤٧٥/٢.
- ^{٥٤} تفسير القرآن العظيم: ٣٠-٣١-٣٢/٤.
- ^{٥٥} سورة التوبة: الآية ٢٨ .
- ^{٥٦} ينظر: المسند الجامع: ٢٧٣/١٣، وأخبار مكة: ١٣/٣، برقم: ١٧٥٢. السنن الصغير للبيهقي: ٩/٤ برقم: ٢٩٤٤ .
- ^{٥٧} المصدر السابق.
- ^{٥٨} السنن الكبرى للبيهقي: ٢٠٦/٩ - ٢٠٨، برقم ٢٨ .
- ^{٥٩} تفسير الماتريدي: ٣٣٤/٥.
- ^{٦٠} تفسير الإمام الشافعي: ٩٠٩/٢.
- ^{٦١} تفسير الطبري: ٤٧٧/٩.
- ^{٦٢} نفس المصدر: ١٩٣/١٤ - ١٩٤ .
- ^{٦٣} تفسير ابن أبي حاتم: ١٧٧٧/٦.
- ^{٦٤} ينظر: تفسير السمرقندي: ٥١/٢.
- ^{٦٥} سورة التوبة: الآية: ٢٨ .
- ^{٦٦} تفسير الوسيط للواحدي: ٤٨٨/٢ . وتفسير الزمخشري: ٢٦١/٢. وتفسير ابن عطية: ٢٠/٣.
- ^{٦٧} ينظر: تفسير النسفي: ٦٧٣/١.